بشمه الأسحار • فشعره المسكر المسكر • مما يحلو في أفواه الدوي
منه المكرر • سيما الموشح الحميني • فإنه يقول له الذهب أفديك بعيني
يترنم به ذو الغنا والطرب • فتضمنت الورقا من الحلل وتستتر بالعذب
قد طرزه في الخافقين • وقلد به من الشرق والغرب العاتقين • وهو من بيت
رياسه • ومن قوم بنوا من الفخار أساسه • وانقاد لهم الكون ومن عليه
بزمام السياسه • فقد جمع بين الطارف والتلد • وتضوع منه طيب شميمها
ولا بدع لأنه عنبري البلد • إلا أنه هايم في غرامه وأي هايم • لخرجه عن حد
المعقول سجع الحمايم • إذا أنس لمع برق • لم يكن بينه وبين المجنون فرق • وإن
خطرت نسيم • فقد الجليس والنديم • لأنه يذوب فيسيل من مكانه • فلا
يبقى غير أزره اللطيفه وأردانه • لرقه فيه سياله • وجبله عن السكون مباله
حتى تغير أمره • واستحال خمره • الآن صار في زي هايم • ومال إلى السياحه
في الأنجاد والتهايم • ووله تحت أشجار الجبال • ولم يخطر له حال الدنيا ببال
فغتنص أسده • وذاب قلبه وجسده • وتخلق بأخلاق الفقرا • ودرس في كتب
أهل الحقيقه وقرا • حتى أشبه حاله حال عبد الهادي السودي • وخاض في عباب
خطر الأمواج ولم ترس فلكه على الجودي • حتى رست سفينة نعشه في الساحل
وقربت له المنيه من أيام عمره المراحل • فحط بساحة المقابر رحاله • واستراح
من تعب الحيوه على كل حاله • ألبسه الله فتره من النبات حله حاكها من الغيث
حايك • وضوع من تربه الطيب الشميم مسكه الصايك • ما أنشد الرواه أشعاره
ولو أنطبه اللطيف في الآفاق إشعاره • فأصبح في الخافقين فايحا • وأمسا

نرق اجادت

فبعض الجوابات مثل الصدا	وبعض القياسات لا ينتج
وإن من القول مثل الجهام	كما أن في النوق ما يخدج
فما بالكم خرجتم عن الندو	روذا الأمر ما منه مستخرج
أخوفا على الملك جهلا ولا	لما الله فالجد مستدرج
وعما قريب يحل الردى	بساحتكم مفرجا يفرج
وأخرجتم من غلا اليكم	وكل أكفانه مدرج
فلا تأمنوا دهركم المجد	فكم ضاحك كفنه تنسج

القاضي العلامة حسين بن صالح العنسي من برط

قاض غير منقوض ولا مستثقل • وعالم وحد بازله في طريق العرفان وأرقل • له من كل فن
أحسنه • ومن كل منطق في العلوم أمتنه • سيما في الأصول • فله نصول بها على الخصم
نصول • فهو في علم الكلام • إمام مبرز وأي إمام • لأهل الاعتزال إليه اعتزى
لما انتصر مذهبهم وأضحى لكثره محرزا • فقد أوسع واصل بن عطا برا • حتى كادت
لسانه من السرور تنطق بالرا • ولبس فيه من مذهب مذهب الجبائي جبته • وجلاله
شكره لما مر في فمه شراب صالح قبته • فسحاب الجهمي عنده جهام • وطير البهشمي
عند بازيه الأشهب زهام • كم كسر أهل الجبر • وأبطل ما لا يصلح من مقالهم بالتقسيم
والسبر • معتزلي غير كرامي • يسدد سهمه كالرامي • فيصيب شواكل مشكل
أعيا • ولا يخطي الغرض فسقيا للعهد ورعيا • وبينه وبين الدنيا حب وود • ما لأحب بها
عن لزام الأخرا أبدا من بد • فلو مزجت بصداقتهما الخندريس • لما اعترى وجه شاربها
تقطيب وتعبيس • أو لو رزقها الروض المورق • لما تسلط على نضارته كانون المحرق

Copyright © King Saud University